

الوافي في الوفيات

وهجرت السواك إلا لأني ... إن ذكرت السواك قلت سواكا .

وكان حسن الخط والعبارة والترسل وله حظ وافر من العربية واللغة غير أنه كان منهمكاً على الشرب مع كبر سنه وكان يضرب به المثل في الكذب ووضع المحالات وحكايات المستحيلات بين أصحاب الديوان مشهور بذلك وللغزي فيه أشعار منها قوله : .

أوصى بأن ينحت الأخشاب والده ... فلم يطقها وأضحى ينحت الكذبا .

توفي سنة أربعين وخمس مائة .

الخطيب الشميهني محمد بن محمد بن عبد الرحمن .

ابن أبي بكر محمد بن عبد الله بن أبي توبة الخطيب الكشميهني أبو عبد الرحمن من أهل مرو سمع أبا حنيفة النعمان بن اسماعيل النملائي وأبا بكر محمد بن منصور السمعاني وجماعة كثيرة وحدث بصحيح مسلم وغيره بمجلس الوزير عون الدين ابن هبيرة وحدث بحلب ومات بمرو سنة ثمان وسبعين وخمس مائة وكتب عنه ابن النجار .

أبو علي الخطيب ابن المهدي محمد بن محمد بن عبد العزيز .

ابن العباس بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبيد الله بن المهدي بالله أبو علي ابن أبي الفضل الخطيب اسمعه والده في صباه الكثير وعمر حتى حدث بالكثير وروى عنه الحفاظ والكبار من سائر البلاد وتوفي سنة خمس عشرة وخمس مائة .

أبو البركات ابن الطوسي محمد بن محمد بن عبد القاهر .

ابن هشام ابن الطوسي أبو البركات أخو أبي نصر أحمد قرأ الفقه على أبي اسحاق الشيرازي وسمع الحديث من أبي الحسين ابن النقور وأبي بكر محمد الناصحي النيسابور وغيرهما وانتقل إلى الموصل من بغداد وكان يتردد عليها وحدث روى عنه أبو المعمر المبارك الأنصاري وإبراهيم بن علي الفقيه الشافعي الفراء وأبو القسم ابن بوش وبينه وبين الأبيوردي مكاتبات توفي سنة ثمان عشرة وخمس مائة .

ابن الضجة المقرئ الشافعي .

محمد بن محمد بن عبد كان أبو المحاسن المقرئ المعروف بابن الضجة كان شافعي المذهب أشعرياً صنف كتاباً في الأصول سماه نور الحجة وإيضاح المحجة قرأ القرآن على أبي الخير المبارك الغسال وغيره قال ابن النجار : سألت عنه ابن أبي الفنون النحوي فأثنى عليه ووصفه بالعلم والفضل وتوفي سنة اثنتين وسبعين وخمس مائة .

ابن الصباغ أخو الفقيه .

محمد بن محمد بن عبد الواحد ابن الصباغ أبو طالب ابن أبي أحمد أخو أبي نصر عبد السيد الفقيه صاحب الشامل في الفقه حدث باليسير عن أبي القسم ابن بشران روى عنه اسماعيل بن أحمد بن السمر قندي توفي سنة ثلاث وتسعين وأربع مائة .
ابن الصباغ .

محمد بن محمد بن عبد الواحد ابن الصباغ أبو غالب ابن أبي جعفر كان من بيت العدالة والقضاء والفقه والحديث ارتشى قاضي القضاة محمد بن جعفر العباسي على كتاب باطل أثبتته وقال لأحمد بن البندنجي أكتب عليه عورض بأصله ولم يكن له أصل فقد رأيت أصله فركن إليه وكتب عليه وأتى بالكتاب إلى ابن الصباغ هذا قلما رأى خط البندنجي ركن إليه وكتب فلما ظهرت الحال عزل القاضي وأشهر الشاهدان على جملين بحريم دار الخلافة مكشوفي الرأس سمع أبو غالب من أبي بكر ابن الزاغوني وأبي الوقت السجزي وغيرهم وكتب عنه ابن النجار وتوفي سنة خمس عشرة وست مائة .

محمد بن محمد بن عبد الوهاب .

ابن علي بن علي بن عبيد الله الأمين أبو عبد الله ابن أبي منصور قال ابن النجار : إن شيخنا المعروف بابن سكنية توفي والده وهو صغير وكفله جده ورباه حفظ القرآن والتنبيه وأتقنه وقرأ الأدب وسمع الحديث الكثير من جده وكان والده اسمعه من ابن كليب وأخذ له إجازة من ابن شاتيل وأبي السعادات ابن زريق وناب عن ابن المجير وكيل الإمام الناصر وعلت مرتبته وارتفع مقداره ولما ولي المستنصر رفع منزلته ثم إنه استعفى من الخدمة فأجيب وانقطع يديم الصيام ويكثر القيام ويتلو القرآن توفي سنة إحدى وثمانين وخمس مائة .
ابن الشخير الصيرفي .

محمد بن محمد بن عبيد الله ابن محمد بن الفتح بن عبيد الله بن يزيد بن عبد الله بن الشخير الصيرفي أبو الطيب ابن أبي بكر الشاعر له قصيدة طويلة سماها ذات الهدى نقض بها قصيدة ابن بسام رواها عنه أبو القسم علي بن المحسن الدقاق من شعره :
رفعت إلى مولاي في الحب قصتي ... وقلت له أنظر لضعفي في أرمي